

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[37] ابنة القاسم بن محمد جعفر المذكور إلى طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمي فولدت له ابراهيم بن طلحة كان يقال له: ابن الخمس يعنون أمهاته الخمس المذكورات وولد عون بن جعفر بن أبي طالب شهيد الطف ابنا اسمه مساور له ذيل لم يطل وانقرض محمد الأكبر وعون، ودرج الخمسة الآخر أعنى أولاد جعفر ما عدا عبد الله الأكبر (والعقب) من جعفر الطيار في عبد الله الأكبر الجواد وحده ليس له عقب إلا منه، وكان عبد الله قد ولد (1) بأرض الحبشة، وله في الجود أخبار كثيرة تركناها حذر التطويل، ويروى انه ليم في جوده فقال: لست أخشى قلة العدم ما اتقيت الله في كرمي _____ (1)

كانت ولادته بعد النبوة بثلاث سنين وكان عمره يوم هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة عشر سنين، ومات سنة 80 عن تسعين سنة ودفن بالمدينة أو بالابواء واشتهر بالجود حتى لقب بقطب السخاء، وأما كثر خيره واتسع ماله بدعاء النبي له يوم رآه يساوم بشاة فقال: " اللهم بارك له في صفقته ". ولازم عمه عليا (ع) فاستفاد منه علما وتبصرا في دقائق الامور فحضر معه صفين وعقد له يوم الجمل على عشرة آلاف، وحظي بعده باماميه الحسن والحسين (ع) وكما مرة استماله معاوية فما وجد إلا رجلا صلب الايمان عارفا بالحق والهدى مائلا عن سفاسف الملحدين فكثرت فيه القالة وتوسع أتباع الهوى في الخط من قدره بأحاديث لا نصيب لها من الحقيقة، ويكفيها في القناعة بذلك ما يحدثه ابن الاثير في (الكامل) في حوادث سنة 60 ج 4 ص 37 من قوله لعلامه لما ورد نعى ابنه وقال هذا ما لقينا من الحسين فحذفه بالنعل وقال له: " يا ابن اللخناء أتقول هذا للحسين ؟ والله لو شهدته لما فارقتة حتى أقتل معه والله إنه لما يسخى بنفسى عنهما ويهون على المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخى وابن عمى مواسيين له صابرين معه وإن لم تكن آست الحسين يدى فقد آساه ولدى ". وكان تأخره عن حضور الطف ذهاب بصره. م ص _____